

## توصيات السياسات الصادرة عن الاجتماع الثامن عشر لمجموعة عمل الكومسيك للتعاون المالي

عقدت مجموعة عمل الكومسيك للتعاون المالي FCWG بنجاح اجتماعها الثامن عشر في 3 أكتوبر 2022، في شكل افتراضي فقط، تحت شعار " جهود توحيد المعايير في التمويل الإسلامي". خلال الاجتماع، أجرت مجموعة عمل الكومسيك للتعاون المالي FCWG مداولات حول توصيات السياسات المتعلقة بتحسين جهود توحيد المعايير في قطاع التمويل الإسلامي. في ضوء النتائج الرئيسية للتقرير والمداولات المكثفة خلال الاجتماع الثامن عشر، توصلت مجموعة العمل إلى توصيات السياسات التالية:

**توصية السياسة الأولى:** وضع خطة استراتيجية رئيسية شاملة تحدد بوضوح متطلبات توحيد المعايير والتوافق (على الصعيدين العالمي والمحلي). **الأساس المنطقي:** يعتمد نجاح صناعة الخدمات المالية الإسلامية (IFSI) على تطوير خطة رئيسية شاملة ذات توجه استراتيجي واضح يعكس في مخططات واستراتيجيات وسياسات الوكالات الحكومية والمنظمات ذاتية التنظيم التي تمثل أصحاب المصلحة في الصناعة. عند إضفاء الطابع المؤسسي على توحيد المعايير، سيتم توجيه السياسات والتوجيهات والمبادئ التوجيهية نحو تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي.

**توصية السياسة الثانية:** إنشاء إطار مركزي لحوكمة الشريعة من أجل ضمان امتثال صناعة الخدمات المالية الإسلامية للمعايير المتعلقة بالمنتجات المتوافقة مع الشريعة وتسوية النزاعات وإعداد التقارير.

**الأساس المنطقي:** سيعزز إطار حوكمة الشريعة ذات مستويين ثقة الجمهور في النظام البيئي للتمويل الإسلامي من خلال الضوابط والتوازنات المناسبة من خلال ضمان توافق وتوحيد ممارسات الصناعة وامتثال عمليات السوق لمبادئ الشريعة. فبينما تكون مجالس الشريعة على مستوى المؤسسة هي المسؤولة عن مراقبة العمليات التجارية الروتينية، فإن دور مجلس الشريعة المركزي على مستوى الاختصاص هو إصدار أحكام شرعية عامة وواسعة (قائمة على المبادئ) ومراجعة عقود ومنتجات التمويل الإسلامي الجديدة. يخدم مجلس الشريعة المركزي مصالح جميع أصحاب المصلحة من خلال ضمان تطبيق المؤسسات المالية الإسلامية IFIs على النحو الواجب للمعايير واللوائح والقرارات الشرعية. إلى جانب ذلك، سيساعد مجلس الشريعة المركزي في تسوية المنازعات من خلال تقديم توضيح وتفسير صحيح للشريعة في أي قضية خلافية تتعلق بالقانون التجاري الإسلامي المعروض على محكمة أو هيئة تحكيم.

**توصية السياسة الثالثة:** ضمان المراجعة الدورية للمعايير بحيث تعكس ديناميكيات السوق الحالية واحتياجاتها. **الأساس المنطقي:** من أجل ضمان أن تكون الأسواق ديناميكية وفعالة وتنافسية ومبتكرة، يجب ألا تكون عملية توحيد المعايير صارمة. إن المراجعة الدورية للمعايير التي تعكس متطلبات الصناعة ستفيد جميع أصحاب المصلحة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تقديم منصة خاصة (اجتماعات ودوريات وما إلى ذلك) لمناقشة القضايا ذات الصلة.

**توصية السياسة الرابعة:** تعزيز الأطر القانونية والتنظيمية والإشرافية لخلق تكافؤ الفرص لجميع المشاركين في السوق. **الأساس المنطقي:** هناك حاجة لخلق مجال متكافئ لجميع المشاركين في السوق لضمان الحياد الضريبي حتى لا يتم فرض ضرائب على المعاملات المالية الإسلامية بشكل مختلف عن المعاملات التقليدية. بالإضافة إلى ذلك، فإن تبسيط الوثائق القانونية المتعلقة بالتمويل الإسلامي وملاءمة الأطر القانونية والتنظيمية والإشرافية سيجعل توحيد المعايير أكثر فعالية.

**توصية السياسة الخامسة:** تعزيز التنسيق فيما بين الهيئات التنظيمية ومع الهيئات الدولية المعنية بوضع المعايير. **الأساس المنطقي:** يجب إنشاء نظام فعال للتعاون بين الوكالات الإشرافية لتنسيق تطوير المعايير وضمان امتثالها وتنفيذها. إن تطوير التواصل البناء بين الهيئات الإسلامية الدولية لوضع المعايير (مثل؛ هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية AAOIFI ومجلس الخدمات المالية الإسلامية IFSB والسوق المالي الإسلامي الدولي IIFM وأي هيئة أخرى ذات صلة بوضع المعايير قد يتم إنشاؤها في المستقبل لغرض توحيد المنتجات والممارسات في التمويل الإسلامي) والجهات التنظيمية الوطنية وتحسينها باستمرار؛ سيضمن التكيف السلس واعتماد المعايير الدولية للنظام البيئي الوطني. علاوة على ذلك، فإن التمثيل الكافي للبلدان الأعضاء في الهيئات الدولية لوضع المعايير سيكون شرطاً مسبقاً لإدراج المبادئ التوجيهية الخاصة بكل بلد من أجل تكييف معيار محدد. يمكن أن يساعد إنشاء لجان عمل وبحث وطنية ودولية مخصصة للتنسيق والتوحيد الدولي، في تقليل الاختلاف وتحقيق قدر أكبر من الاتصال من خلال سد الفجوة بين الجهات الفاعلة في الصناعة المحلية والدولية. يمكن لمنظمة التعاون الإسلامي أن توفر منصة للتعاون والتنسيق ومناقشة الأنشطة المتعلقة بتوحيد وتنسيق التمويل الإسلامي وتقديم المساعدة المالية والتقنية في هذا الاتجاه. ومن شأن هذه المنصة أيضاً أن يساعد في تصميم خطط رئيسية استراتيجية لتطوير السوق المالي الإسلامي الدولي IFSI مع توحيد /توافق المعايير، وتوفير برامج التدريب والحوار بشأن السياسات للمنظمين. ويمكنها أيضاً أن تؤدي دوراً هاماً في تسوية المنازعات فيما يتعلق بالمسائل المتعلقة بالسوق

المالي الإسلامي الدولي IFSI عبر الحدود، ولا سيما تحت رعاية مركز التحكيم التابع لمنظمة التعاون الإسلامي الذي أنشئ حديثاً في إسطنبول.<sup>1</sup>

**توصية السياسة الأولى:** تطوير رأس مال بشري عالي الجودة من خلال تضمين الوحدات ذات الصلة بتوحيد المعايير في برامج / منهج التعليم العالي، وإجراء التدريب والندوات، وإدخال برامج أكاديمية للتمويل الإسلامي. **الأساس المنطقي:** يعتمد نجاح التوحيد القياسي في التمويل الإسلامي بشكل كبير على تنمية رأس المال البشري، ولهذا السبب يجب إعطاء الأولوية للخبراء في التمويل الإسلامي، مثل الشريعة والمحامين والمنظمين في توسيع قدراتهم المعرفية. يجب تحديد الحد الأدنى من متطلبات التأهيل لأعضاء المجالس الشرعية الاستشارية، ووجوب حضورهم أيضاً وحدات التطوير المهني المستمر مع التركيز بشكل خاص على المجالات المتعلقة بتوحيد المعايير. كما أن تقديم وكالة اعتماد أكاديمية دولية " لترخيص " البرامج الأكاديمية للتمويل الإسلامي في جميع أنحاء العالم، ليخدم احتياجات توحيد المعايير في الصناعة، بالإضافة إلى التأكد من أن خريجي التمويل الإسلامي لديهم المعرفة والمهارات والسمات المطلوبة في هذا المجال.

#### أدوات تحقيق توصيات السياسات:

**مجموعة عمل التعاون المالي للكموسيك:** وفي اجتماعاتها اللاحقة، قد تتوسع مجموعة العمل في مجال السياسات المذكورة أعلاه بطريقة أكثر تفصيلاً.

**تمويل مشروع الكموسيك:** في إطار تمويل مشاريع الكموسيك، يصدر مكتب تنسيق الكموسيك دعوة لتقديم مقترحات مشاريع كل عام. ومن خلال تمويل مشاريع الكموسيك يمكن للدول الأعضاء المشاركة في مجموعات العمل لتقديم مشاريع تعاون متعددة الأطراف ليتم تمويلها من خلال منح من مكتب تنسيق الكموسيك. ولتحقيق توصيات السياسات المذكورة أعلاه، يمكن للدول الأعضاء استخدام تسهيلات الكموسيك لتمويل المشاريع. وقد تشمل هذه المشاريع تنظيم الندوات، وبرامج التدريب، والزيارات الدراسية، وتبادل الخبراء، وورشات العمل، وإعداد الدراسات التحليلية، وتقييم الاحتياجات، والمواد/ الوثائق تدريبية، وما إلى ذلك.

<sup>1</sup> لمزيد من التفاصيل، يرجى الرجوع إلى: <https://www.mondaq.com/turkey/arbitration-dispute-resolution/897458/organization-of-islamic-cooperation-arbitration-center-established-in-istanbul>